هيثم الأصبحي نجم المنتخب الوطني الأول لكرة القدم ونادي الوحدة صنعاء لـ«الثورة الرياضي»:

أقول لمن «ظلمني» : هناك رب .. وهناك يوم قيامة

تركت 25 ألف دولار من أجل الوحدة .. و أحمد البُن صدمني.. وعوقبت «بتصفير راتبي»

■ .. أجرينا العديد من الحوارات في هذه الصفحة .. واستضفنا العديد من نجوم كرة القدم وبقية الألعاب في حوارات تتسم بالصراحة والمصداقية والكشف عن المشاكل والسلبيات التي تقف أمام المستضيفين أو الاتحادات والأندية ،

حوار اليوم مختلف ، مع نجم خلوق عرفنا عنه الهدوء والالتزام المطلق ، يكتم سره ويعض على ألمه حتى لا يجرح غيره .. هيثم الأصبحي نجم المنتخب الوطني الأول لكرة القدم ونادي الوحدة يتحدث في حوار (المصارحة) عن كل ما حدث معه في نادي الوحدة وعن التضحيات التي قدمها من أجل الزعيم الأزرق ،

هيثم قال : الإنسان عباره عن مشاعر ،مهما كتمها لا بد من أن يخرجها في يوم ما .. وأنا وصلت إلى طريق مسدود مع إدارة الوحدة (وظلم) لا يمكن للاعب أن يسكت عليه .

أفضل ترك التعبير عن ما قاله هيثم للسطور القادمة ، حتى لا يخلو الحوار من المتعة ، وأيضا من أجل الإحساس بما قاله هيثم في حوار أصر أن نجريه معه في أحد بيوت الله (مسجد النزيلي).

حاوره | محمد الخميسي

خفضت مستحقاتي من «مليون ومائة وخمسين ألفاً » إلى سبعمائة ألف وكأنني تاجر

■ **سمعنا أن هناك مشاكل تواجه لاعبي نادي الوحدة هذا الموسم وأنت على رأس المأزومين في النادي ؟**

– هذا صحيح وهذا الموسم هو الاسوأ في تاريخ النادي من جميع النواحي وبالأخص من الناحية الإدارية وأعتقد أن إدارة النادي فشلت فشلا ذريعا ، فمثلا جميع الأندية بدأت استعدادها للموسم الحالي منذ فترة والنادي بدأ قبل إنطلاق الدوري بـ ١٢ يوماً فقط ، وأيضا من بداية الموسم حتى القرار الأخير لتأجيل الدوري حتى إشعار آخر لم يتم التعاقد مع لاعب محترف واحد بالإضافة إلى نقص في بعض المراكز ، وللأسف دخلت خلافات في الإدارة من أجل بعض اللاعبين وكل واحد يفضل لاعباً على آخر ليكون في مركز معين دون النظر إلى مصلحة الفريق ، ورغم أن رئيس النادي الجديد أمين جمعان قال أن الموسم الحالي سيكون استثنائيا للفريق ويكون فيه عمل مؤسسي ، إلا انني أؤكد أن هذا الموسم هو الاسوأ في تاريخ النادي ويمكنك سؤال اللاعبين وبعض محبي النادي من جماهير وغيرهم ،

وأضاف : هبطنا من قبل لكن الفريق كان يؤدي بشكل أفضل وكانت الإدارة قريبة من اللاعبين، لكن هذا الموسم فقدنا الأداء وكل شيء ولعبنا بدون هوية.

استعطاف جماعي !

■ **ما السبب الرئيسي لغياب الإدارة ؟**

– غياب الإدارة وتهربها منا لغياب الأموال والتي نعاني منها منذ بداية الموسم ، فالموسم الحالي ، وبدلا من أن تتابع هي لنا الرواتب والمستحقات المالية ، قمت أنا واللاعبون بالتنقل بحافلة الفريق إلى بيوت مسئولي النادي ، فهذا الموسم عرفت بيت رئيس النادي وبيت الشيخ حسين الشريف وبيوت مسؤولين آخرين في النادي ، وكنا نذهب بحافلة النادي إلى بيوتهم من أجل أن نستعطفهم ويتم صرف الرواتب .

■ **لكن تأخر الرواتب موجود في جميع الأندية ؟**

– ليس السبب تأخر الرواتب فقط ، فأيضا مقدمات العقود لم نتسلمها كاملة ، ولثقتنا في أشخاص دخلوا بيننا وبين الإدارة وللأسف الكل تملص ، وتم أعطاؤنا مبلغ من مقدمات العقد فقط.

■ **تعرض الفريق إلى هزائم متلاحقة في هذا الموسم ، ولم نجدكم تعالجوا الأمور ؟**

– نحن اللاعبين مستغربون ، فرغم تعرضنا إلى سلسلة من الهزائم لم نجد إدارياً واحداً بعد مباراة ليحاول حل المشكلة ومساعدة اللاعبين ، فرغم خسارتنا المباراة الاولى (عادي لا اهتمام) وخسرنا في الثانية (لامبالاة) وخسرنا في الثالثة (دعمة) ، وسابقا كان النادي إذا خسر في مباراة واحدة (تقوم الدنيا) وتعقد الإجتماعات ويتم الاستماع إلى اللاعبين لمعرفة الخلل وحله في أسرع وقت قبل المباراة التي تليها ،

قرار جماعي بالرحيل

■ **إذا ما فائدة وجود الإدارة ، وبما هي مهتمة؟**

– اهتمام الإدارة كله في المشروع الجديد ، ويا ريت أنه جاهز ، ورغم اهتمامهم بالمشروع وتفرغهم الكامل له لم ينتهوا منه حتى الآن واعتقد أنه يتأخر ولن يجهز في الموسم القادم .

وأضاف : وبين مرحلتي الذهاب والإياب اكتشفنا أن الوضع لم يتحسن في النادي ، وسيتفاقم ، وقررت مجموعة كبيرة من اللاعبين مغادرة النادي مادام والإدارة لم تتمكن من توفير حقهم إلا أن الإدارة رفضت وأعطتنا وعوداً أن الرواتب والمستحقات ستتوفر مع مرور أسبوع أو أسبوعين من الإياب ، وعندما جاء الموعد حسب كلامهم لم نر أحدا منهم ، وأعطونا مبلغ من بقية المقدم ليتبقى بذلك (ربع مبلغ المقدم) لكل لاعب ، وفي نهاية الموسم وصلنا كلام من المسئول المالي نقلا عن رئيس النادي أمين جمعان: الي معكم يكفي والأندية الأخرى لم تصرف للاعبيها بقية عقودها والدوري يمكن أن يلغى فانسوا بقية مقدمات عقودكم .

■ **وهل واصلتم التمارين أثناء توقف الدوري ؟**

– نعم ، لكننا وصلنا إلى مرحلة غير معقولة ، تصور نحضر إلى التمرين ولا يوجد أي إداري في الملعب ، لا أمين جمعان ولا محمد الصادق ولا البن ولا عنان ولا أحمد الشرفي ، حيث كنا نحضر نحن اللاعبين من أنفسنا إلى ملعب الظرافي ، ونقوم بتجميع الفلوس من بعضنا البعض من أجل السماح لنا بالدخول إلى الملعب للتمرين ، حتى الماء كنا نشتريه من مالنا الخاص ، واستمررنا على هذه الحالة فترة .

خصميات لعيون الوحدة

■ **ماهي مشكلتك أنت مع النادي ؟**

– مشكلتي طويلة مع النادي ، حيث كان عند النادي مبلغ (مليون ومائة وخمسين ألفا) وهي عبارة عن مقدم عقد ورواتب لعدة أشهر ومستحقات أخرى مع العلم أنني اللاعب الوحيد الذي حصل معي هذا الموضوع ، فهم يقولون أنني لاعب في المنتخب ولدي مصدر دخل وأيضا هيثم شخص سيقدر وضع النادي ، ضحكوا علي بهذه الكلمة أنني ساقدر وضع النادي وأخاف عليه وأريد من هؤلاء الذين يتكلمون عن الولاء وحب النادي التحدث عن وضع اللاعبين وما يحتاجون في إجتماعات مجلس الإدارة في المواسم القادمة ،

وواصل حديثه : المبلغ أخره النادي إلى نهاية الموسم ٢٠٠٨م وبعدها قالوا لي : لا نستطيع عمل شيء لك .. المبلغ كبير . فهل ذنبي أنني قدرت النادي وفي الأخير يكون هذا ردهم ، وبعد كلامهم هذا ذهبت لنادي الصقر ولعبت معه ، لكنهم طلبوا مني العودة على أساس أن يعطوني مستحقاتي (مليون ومائة وخمسين ألفا) ، وجلست مع الأخ محمد الصادق ، وبعد نقاش معه طلب مني عمل تخفيض للنادي .. تخيل ؟! وهذه مستحقاتي وتعبي ، مع ذلك خفضت المبلغ من مليون ومائة وخمسين ألفا إلى سبعمائة ألف ريال ، وتم إضافته ضمن العقد على أن يتم صرف مبلغ مائة ألف شهريا إلى جانب الراتب ، وانتهى الموسم ولم يصرف لي شيء من المبلغ .

وفي الموسم الحالي وصلتني العديد من العروض من أندية محلية وكانت العروض التي وصلتني ضعف عرض نادي الوحدة لكني بقيت في النادي ، وحصلت بعد كأس الخليج على عقد إحترافي من نادي الرفاع الشرقي البحريني والعرض عبارة عن مبلغ ٢٥,٠٠٠ دولار مقابل أن ألعب معهم أربعة أشهر أو خمسة بالكثير فقط وتعتبر عقد ورواتب للأشهر الأربعة ، وسيتم توفير شقة وسيارة لي أثناء الإحتراف ، فاستدعاني أمين جمعان إلى مكتبه وكان يومها زيد النهاري موجوداً الذي كان الوسيط بيننا وقالوا لي أنه فنياً لن استفيد باللاعب في البحرين لأن الدوري البحريني متقارب مع الدوري اليمني وإنما استفادتي ستكون مادية ، لذا قال الأخ زيد النهاري أنه على أمين جمعان تعويضي ماديا بمبلغ مالي لأنني لاعب مؤثر في الفريق وهذا الكلام الذي دار ، ورغم أنني لم استطع التغيير في الفريق في الموسم الحالي بسبب الغيابات العديدة والضعف الموجود في معظم المراكز وأيضا الغياب الإداري وسلسلة الهزائم لحقت بالفريق منذ انطلاقة الدوري ولم يستطع أن يصحوا منها ، بعد ذلك تم الاتفاق أن يحدد أحمد الشرفي – إداري– المبلغ الذي يجب أن يعطيني رئيس النادي كتعويض مادي نتيجة لموافقتي على رفض الإحتراف في البحرين ، وتم تحديد المبلغ ، لكني بعدها (لاحقت) رئيس النادي بدون فائدة وحتى استطعت مقابلته في مكتبه بعد إجتماع ، مع ذلك قال لي تواصل معي هاتفيا ، وتواصلت معه هاتفيا عدة مرات حتى استسلمت وقررت أن أرسل له رسالة بعد أن رفضت احتراف لمدة خمسة أشهر مقابل خمسة وعشرين ألف دولار من أجل مبلغ (زهيد) قلت في الرسالة : يا أستاذ أمين .. أنا تم بيني وبينك اتفاق ، في رب وفي يوم قيامة ، يا استاذ أمين أنا لا استطيع أن اسامحك ولن أسامحك .

فأرسل لي مع الإداريين لماذا ارسلت تلك الرسالة وزعل منها جدا ، وقطعت التواصل بعدها ، وبعدها استدعونا للمنتخب الوطني استعدادا لمواجه المنتخب العراقي الشهر المقبل ، وحينها استأنف الدوري وجاءت مباراة لفريقنا مع نادي شعب حضرموت ، لم أذهب بسبب استياء نفسي حل بي جراء ذلك، وكانت الظروف وقتها غير مستقرة ووالدتي حلفتني بالله أن لا أذهب مهما كان الثمن ، مع ذلك وقف معي اللاعبون وكانوا يتواصلون معي وقالوا إذا أردت أن نمتنع عن الذهاب للمباراة من أجلك نحن جاهزون لما وجدوه من غياب تام للإدارة ، لكني قلت لهم اذهبوا وهذه مشكلة شخصية سأحلها بنفسي مع الإدارة وشددت عليهم بالذهاب .

تصفير الراتب

والآن تفاجأت من شخص لم أتوقع منه ، وهو شخص لا أذكره إلا بخير في كل مكان ، هو أحمد البُن ، فسابقا كان يحضر إلى التمارين واللاعبون يتكلمون معي عن الرواتب وأقول لهم لا احد يتكلم مع الفندم لأنه يحضر إلى التمارين بمجهود فردي وجزاه الله خيراً .

وبعدها تفاجأت به أن يرفع بكشف الرواتب وأجد اسمي ومجموعة من اللاعبين رصيدهم في الراتب (مصفر) ، والسبب أنني تغيبت مباراة واحدة فقط ؟ ، لكن النادي تخلف عن العديد من البنود التي بيننا ، ويعاقب حتى في راتب بلا خجل أو مراعاة للجميل الذي أقدمه لهم ، في البداية توقعت أن (تصفير) راتبي هو من قبل رئيس النادي ردا على الرسالة التي أرسلتها له وقلت عادي ، لكني صدمت أن الذي قام به هو أحمد البُن .

وهناك مجموعة من اللاعبين تم تصفير راتبهم أيضا ، والسبب أننا محسوبون على أحمد الشرفي ، وكانت هناك حساسية بينهم ، المهم رفع برواتب وصرف رواتب للاعبين تغيبوا عن مباراة شعب حضرموت ، وتم خصم مبلغ بسيط منهم ، مع ذلك هناك تعمد على بعض اللاعبين فهشام أخي كان مصاباً ومعفي حتى من المنتخب الأول في تلك الفترة تم تصفير راتبه وأيضا اللاعب أحمد الظاهري المتواجد مع المنتخب الأولمبي تم تصفير راتبه ، ولم أكتشف انه أحمد البُن الذي عمل ذلك إلا بعد فترة ،

■ **كيف عرفت أنه البُن ؟**

– كنت قبلها اتواصل معه من أجل المحترف النيجيري الذي احضروه للعب معنا ولكنه لم يلعب أي مباراة حيث كان يريد مالك الفندق الذي ينزل فيه إخراجه لعدم تسديد الفاتورة واللاعب النيجيري يريد جوازه وسيخرج من الفندق ، واتواصلت مع البُن من أجل هذا الموضوع وهو لم يرد .. وعرفت أن سبب تجاهله لأنه قام بتصفير راتبي ويعتقد أنني اتواصل معه من أجل الراتب .

■ **هل تواصلت مع رئيس النادي بعد أن تم تصفير راتبك ؟**

– نعم .. قال لي : معك إداري ومعك مسئول مالي .. اتفاهم معهم ولا تتواصل معي ، وقال أيضا : لا أنت ولا غيرك يقدر يتكلم معي هذا الكلام ، لذا أنا أقول له : لا أنت ولا غيرك يستطيع أن يذلني في حقي ، في رب وفي يوم قيامة .. أنا تنازلت عن مبلغ كبير (مليون ومائة وخمسين ألفا) وحولتها إلى (سبعمائة ألف ريال) المفروض أنك تبادلني ذلك بالتقدير مش تزعل ، والرسالة اوجهها لكل من كان له سبب في إيذاء هيثم الأصبحي ، فأنا بشر ولا استطيع التحمل أكثر .

■ **كم سيستمر عقدك مع النادي ؟**

– وقعت معهم لموسم واحد فقط ونحن في نهايته ، وإذا بقي شخص واحد فقط من الموجودين حاليا في قيادة النادي إداريا أفضل أن اشتغل في بوفية على أن العب في وحدة صنعاء .

■ **المنتخب سيواجه العراق في الشهر المقبل ،، ماذا تقول ؟**

– هذه التصفيات أصعب بداية تواجه المنتخب اليمني في رحلة المونديال ، فالمنتخب العراقي منتخب قوي وجميع لاعبيه محترفون خارج العراق ومعظمهم في دول الخليج ،

فبعد كأس الخليج تأزم جميع لاعبي المنتخب ومازلنا نعاني من ذلك حتى الآن ، لكن بإذن الله نظهر بمظهر مشرف فقط لا غير ، فهناك توقف للدوري واللاعبون الجاهزون قلة لا يتجاوزون عدد أصابع اليد ،

■ **هل هناك فرصة لتجاوز منتخب العراق ؟**

– بعد كأس الخليج المنتخب يحتاج إلى معجزة إلى الخروج من الحالة النفسية التي يمر بها ، اتمنى من الله أن نقضي الفترة المتبقية في معسكر خارجي مغلق لأنه الحل الوحيد رغم أن اللاعبين سيملون لكن ذلك من أجل أداء مشرف فقط .

■ **الكابتن أمين سيقود المنتخب .. ما تعليقك؟**

– الكابتن أمين مدرب قدير ومعروف وله بصماته في المنتخبات وتدربت معه في منتخبي الناشئين والشباب ، والآن هو الأقرب إلى اللاعبين لأنه كان مساعد المدرب سترشكو ويعرف الكثير عنا وهو خير من سيقودنا في الفترة الراهنة .

رسائل

–إلى رئيس النادي: (في رب وفي يوم قيامة) ، إذا كان فيها غلط أنا مستعد أروح أرضيه .. والله اني سوف ارضيه ، لكن إن لم يكن فيها شيء وأخذ حقي سأقولها له ألف مرة .

– إلى الإداري أحمد البُن : شكرا يافندم أحمد .. شكرا على موقفك النبيل .. في الوقت الذي تخلت الإدارة عن الفريق حاولت قيادة اللاعبين وتغطية الغياب الإداري كافأتني بتصفير راتبي ، لا أقول أنني عملت كل شيء للفريق ، بإمكانك سؤال اللاعبين من كان يقود الفريق ، فقد عشنا تلك الفترة العصيبة كأسرة واحدة وكنا كفريق حارة نقود بعضنا البعض .

– إلى اللاعبين : أعتذر لكل لاعب كان لي يد في إحضاره لنادي الوحدة ، لأننا لعبنا دور المتفرج ومستحقاتهم أخذت ولم استطع أن أقدم شيئاً ، فأعذروني فأنا تضررت أيضا ويمكن أكثر منكم ، وكنت أتمنى بإحضاركم للفريق أن نحسن وضع النادي ويرجع نادي الوحدة إلى ما كان عليه ، وللأسف تعاملنا مع إدارة غائبة ،

– أشكر المسئول المالي للفريق عنان على مجهوده لاستخراج الرواتب .

اعتذر لكل لاعب احضرته للاحتراف في الوحدة ، وأثناء غياب الإدارة كنا اسرة واحدة

- إذا بقيت الإدارة الحالية .. أفضل أن اشتغل في «بوفية » ولا العب للوحدة

- جمعان وعد أن يكون الموسم استثنائيا للوحدة .. لكنه الاسوأ في تاريخ النادي ..

المنتخب سيحاول الظهور بمستوى مشرف أمام العراق واللاعبون الجاهزون لا يتجاوزون عدد الاصابع